

## تفسير الآية 201 من سورة آل عمران

خباب الحمد

قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. اتقوا الله حق قد تقاتل. طبعا يا اخواني هذه الاية لما نزلت شقت على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - 00:00:00

قبل ذلك ما معنى التقوى ؟ ان يطاع الله سبحانه وتعالى فلا يعصى وان يشكر ولا يغفر وان يذكر ولا ينسى وان يكون الله سبحانه وتعالى احب اليه من كل شيء. هذا المعنى العام لمفهوم التقوى. هناك طبعا معانٍ اخرى - 00:00:16 كما نقل عن ابي علي بن ابي طالب الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل. والاستعداد ليوم الرحيل وأشياء كثيرة جدا في هذا اظن انكم تعرفون كثيرا منها. لكن هنا لاحظوا يا اخواني - 00:00:47

الله سبحانه وتعالى نادى اهل اليمان بوصف اليمان. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. حق تقاته الصحابة الكرام اتوا الى رسول الله قالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا حق تقاته؟ واجب التقوى - 00:00:57

والله انها الاية ولذلك هذه الاية كان بعض العلماء يرى انها من اشد الايات في القرآن الكريم. يعني كيف مثلا كانوا يقولون من ارحم الايات في القرآن الكريم؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله مثلا هذه من الايات التي فيها رحمة وفيها هذه من اشد الايات - 00:01:16

قال اتقوا الله حقا. ما اينا يا رسول الله سيتقي الله عز وجل حق تقاته؟ هذا امر يشق يشق علينا امرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يؤمنوا بذلك ين الصاعوا لذلك - 00:01:36

لمن صاعوا الى ذلك انزل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فاتقوا الله ما استطعتم. طب لماذا رب العالمين انزل هذه الاية في البداية؟ يا اخواني لا الله الا هو سبحانه وتعالى. يريد من - 00:01:49 ان يكونوا منصاعين والله رب العالمين رحيم لا تظن بالله الا خيرا والله يا اخواني من اشق الاشياء اللي اني رأيتها كيف اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. اخواني - 00:02:09

امر عظيم انه رب العالمين اراه انه يذبح ابنه في المنام. تخيل بالله عليك هذا الموقف الذي يخلع نيات القلب من منا يقوى على ذلك هي ايمان نزلت الا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:30

لكن فعلا اترى ان الله سيفعل ذلك والله لن ان الله لن يقضى سبحانه وتعالى الا بكل رحمة لم يقل لكن ماذا يريد الله يريد الله الاقبال الانصياع الطاعة اذا رأى منك خفف عنك. والله المثل الاعلى انت قد ترى تريد ان - 00:02:43

تعامل مع اولادك فترید ان تقول له تعطيه طلب كبير جدا. كنت بتتسوی انت يا شيخ ابو الحارت تطلب من الاولاد طلب معين. لما تطلب منهم هذا الطلب ويبداً يشتغل تقول خفت عنك الان خلاص ما يلا مش كل اشي بده تسویه وكذا - 00:03:09

طبيعة طبيعة في البشر طبعا والله سبحانه وتعالى المثل الاعلى يطلب مثلا بعض الناس شيئا ما وثم بعد ذلك يخفف عنه. الانسان سبحان الله يا اخواني في قلبه رحمة. طب رب العالمين اللي سبحانه وتعالى عندهم مئة رحمة. اسألكم بالله سبحانه وتعالى - 00:03:26

الم نجعل هذه الرحمة سبحانه وتعالى كلها فيها اه تخفييف للمؤمنين ورفع الاثار والاثقال والاهاق التي عليهم لكن رب العالمين يريد منا هذا الشيء. فلما يجي الواحد تأتيه الايات كانوا يقولون اسلم اسلم ولو رغم انفك. اسلم. اسلم ولو كره. اسلم. الله سيسير لك - 00:03:40

الله سبحانه وتعالى سببسر لك سبحانه وتعالى. المهم انك انت تدخل تدخل في هذا الدين. المهم انك تطيع انك تسلك هذه السكة التي توصلك الى الله سبحانه وتعالى. اذا اتقوا الله حق تقاته - 00:04:07

الله عز وجل من المؤمنين ومع هذا كله كان اهل العلو من ايمان الصحابة الكرام لا يرعنوا فاتقوا الله ما استطعتم كما يرعنوا حقا اه اتقوا الله حق تقاته. يعني اذا رب العالمين خفف انا ماذا افعل - 00:04:22

انا سابق ايش؟ متطلع للاعلى. ولا تلتفت من هنا او هناك ولا تتطلع لغير السماء وامضوا حيث تؤمرون. القرب بقدر ما يمكن الانسان ان يقترب من الله سبحانه وتعالى. هو رب العالمين قال فاتقوا الله ما استطعوه. نعم. الحمد لله - 00:04:45  
اربع مئة انا هذي قدرتي واستطاعتي لكن يا اخواني الكرام تجد مثلا بعض الناس اصيّب بالسرطان وربما يأخذ جرعات كيماوي شديدة جدا. والله ان الله خف عنه ويأتي سبحانه الله يطرق مشار من مكان حتى يحضر الى المسجد. كبار السن وهذا بعض الصور انا كنت كثيرا ما اراها حقيقة يعني كنت شخصيا انا اراها في - 00:05:03

في نجد في الرياض وفي بعض المناطق لما كنت هناك اعيش كبار سن واحد فيهم يعيش عمره مئة وعشرين سنة حتى حاطين العصابة البيضاء ظهروا كل منحني وناسك العصا وبالكاد يمشي والله يأخذ الطريق منه تقريبا - 00:05:27

ساعة ساعة الى ربع ورجة نص ساعة ساعة الاربعين الا اذا احد اخذوا معاه مثلا بالسيارة او كذا وربما يكون في درج فيصعد هذا الدرج وكذا. يا اخواني الكرام فاتقوا الله ما استطعتم هنا ايش؟ يصلى في البيت صح ولا لا - 00:05:42

يعني احنا الان احيانا لو نرى نرى مثل هذه الاشياء يا اخي انت ليش بتشق على حالك؟ وانت يا اخي انت حامل على ظهرك شو رأيك في القصة هاي قابله على ظهرك انت. حاط عينك على هالمسكين بعض الناس هيكل بحط عينه على اهل التقوى والورع. خلقة اشتغل بالثانين لاهل المعاصي والفجور والمسخمين - 00:05:58

سخانات هذول الناس المساكين البسطاء اللي بين قوسين اللي بحکوا عنهم الالاوية هاي خليةم خليةم بحالهم خليةم يشتغلوا. اذا هو ماشي اذا هو في الحقيقة كان يرضي لذلك لنفسه ويرى هذا انه هذه يناسب نفسه. هو متطلع لاجر من الله. هو متطلع. يتطلع - 00:06:15

ربما لا يتطلع الى ذلك كثير من الناس. لذلك هذا الدين اتي بالرخص. لكن اتي بالعزم. ولم ينصر هذا الدين الا باهل العزم. لم ينصر اهل الدين بهذه الرخص - 00:06:35

يعني احنا لو فينا بدنانيجي نحكي اه الان خف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فاياكم منكم مئة صابرة يغلب مئتين. صحيح رب العالمين يخفف سبحانه وتعالى لكن بعض الناس قد يكون ماشي لقضية انه لو كان عندي عشرون مائة عشرون صابرين يغلبوا مائتين. هو متطلع لهذا اللي بده مائة صابر يغلب مئتين - 00:06:50

نخلية الله يوفقه. لكن في ناس عندها تطلع غريب سبحانه الله عندها طوق وشوق الى الاجر من الله سبحانه وتعالى. فالقصد من الكلام انه عدد من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وان كانت الاية شقت عليهم في البداية لما علم الله لما علموا عن الله سبحانه وتعالى التخفيف تطلعوا للاعلى - 00:07:10

ارتقى لقضية انه لا انا بدي اكون من اهل اتقوا الله حق تقاته مبدأ اتقوا الله حق تقاته. فلذلك كان يعني بالكثير من الطاعات الاعمال الطيبة بالاعمال الصالحة حتى يصل الى هذه حتى يصل الى هذه النتيجة - 00:07:29

ولا تموتن الا وانت مسلمون ولا تموتن الا وانت مسلمون. وهنا كذلك كما انه خاطبهم بالايمان وحثهم على التقوى بل امرهم بالتقى سبحانه وتعالى لكنه سبحانه وتعالى لكنه سبحانه وتعالى جل في علاه قال ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:07:44

ان الانسان يتطلع الى ان تكون وفاته على دين الاسلام. ولذلك اجعل كل لحظة في حياتك كأنها اخر لحظة كأنك ستودع الله سبحانه ستودع الحياة الدنيا فيها وتقابل الله سبحانه وتعالى. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يعني - 00:08:12

تحقيق لمفهوم التقوى تحقيق تحقيقكم لمفهوم التقوى انك تعمل كل الاعمال التي تجعلك باذن الله سبحانه وتعالى دائما مستسلما مطينا لله سبحانه وتعالى ولا تختار الميّة الا الميّة على الاسلام. ولا تختار ان تكون الا على هذه الطريقة. ولذلك هنا لماذا قالوا ولا

تموتن الا وانت مسلمون؟ بعد - 00:08:35

الله سبحانه وتعالى يردوكم بعد ايمانكم كافرين. انا بحب اربط كثير يا اخواني في الايات لانه اللاحق والسابق السابق واللاحق مهم جدا لفهم الاية وسياق الاية. يردوكم بعد ايمانكم كافرين كما ان رب العالمين سبحانه وتعالى اعطى اعطى - 00:09:03

مشهد خطورة الكفر وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم اعطي الله مشهد كيف انك تموت على الايمان اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. رب العالمين اراد منك ان تنظر الى هذا المشهد. مشهد ان تكون ميتا - 00:09:20

ولتكن ميت على هذا الدين. الانسان لا يكون يا اخواني ميتا على طريقة غير طريقة الاسلام. ومن هنا نجد ان الانبياء والرسل كانوا يجمعون يجب ان كنتم شهداء اذا حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الله وآل ابراهيم. بده يطمن على ايش؟ مستقبل - 00:09:39

اولادها المستقبل العظيم لاولاده بده يطمن على هالمستقبل العظيم. اه اصحك تغادر على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اه كذلك توفني مسلما والحقني بالصالحين. اذا الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى ذلك لانه يا اخواني كذلك هنا يخشى الانسان يخشى الانسان. تأتيه لحظة - 00:09:59

لحظة واحدة لحظة خفية لحظة خاطرة لحظة عابرة من من يضمن نفسه؟ لا احد يطمن نفسه فيموت على غير الاسلام فلذلك كيف ممكن انك تموت على الاسلام بتقوى الله؟ يا اخواني لاحظوا الكلام الان لانك قال الله ولا تموتن الا وانت مسلمون. ذكر ولا - 00:10:19

تموتن الا وانت مسلمون كان معنى الاية. اذا اردت ان تكون قد مت على الاسلام فتحقق التقوى. او كن من اهل التقوى تكون من اهل الموت على الاسلام اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:10:39